البناء الحضاري ودوره في ترسيخ قيم التعايش السلمي وفق المنظور الفكري

Civilization building and its role in consolidating the values of peaceful coexistence according to the intellectual perspective

م.د. حيدر خلف سلمان

Dr. Haider Khalaf Salman

كلية العلوم الاسلامية/ جامعة بغداد

College of Islamic Sciences/ University of Baghdad

07713675567

alwilihayder@gmail.com

الملخص

إن من اهم الامور التي تبحث عنها جميع المجتمعات في العالم؛ هو السلم الاهلي او التعايش السلمي بين الاديان والمذاهب والملل الاخرى.

حاول البحث إبراز ان التعايش هو إرادة أهل الأديان السماوية والحضارات المختلفة في العمل من أجل أن يسود الأمن والسلام العالم، وحتى تعيش الإنسانية في جو من الإخاء والتعارف على ماهية الخير الذي يعم بني البشر جميعاً من دون استثناء، فالتعايش السلمي تعبير يراد بِهِ خَلْقُ جَوٍّ مِنَ التفاهم بين الشعوب بَعِيداً عَنِ الحَرْبِ والعنف.

وقد أبرز البحث جملة من الحقائق بعد أن تمت معالجة المقدمات الممهدة لها؛ اذ وضح البحث أهمية تفعيل حق المواطنة في المجتمع والآلية الناجعة للحد من الفتن والصراعات الطائفية والعرقية والجنسية في أي مجتمع على قاعدة المساواة وعدم التمييز.

ان نبذ التطرف له اثر في ترسيخ مقصد مهم من مقاصد الشريعة وهو المحافظة على عقول الناس، من الانحدار نحو التصورات الفاسدة، والافكار المنحرف لذا أصبح لزاماً من ضرورة تحذير العوام من الولوج في فهم القضايا العلمية وبناء تصوراتهم على وفق قراءاتهم الخاصة وغير المنضبطة بأصول وقواعد التفكير العلمي والأكاديمي.

اكد البحث ان النص القرآني بيّن عبر دلالاته اهمية عنصر المواطنة في حياة الانسان المسلم، لذا نجد انه عرض لنا جملة من التجارب التي خاضها انبياء الله وهم يتعرضون لحالة الجلاء القسري من بلادهم.

وخلص البحث أن التعايش السلمي هو اتفاق وقبول وتصالح أخلاقي بين الناس في تعاملهم ومعاملاتهم إذا ما وُجِدوا في الزمان والمكان أنفسهما.

كلمات مفتاحية: البناء، الحضارة، القيم، التعايش، السلم

Research Summary

One of the most important things that all societies in the world are looking for is civil peace or peaceful coexistence between religions, sects and other denominations.
The research tried to highlight that coexistence is the will of the people of the heavenly religions and different civilizations to work for security and peace to prevail in the world, and for humanity to live in an atmosphere of brotherhood and acquaintance with what is the good that pervades all human beings without exception. Peaceful coexistence is an expression intended to create an atmosphere of Understanding between peoples away from war and violence.

The research highlighted a number of facts after the introductions leading to it were addressed. The research showed the importance of activating the right of citizenship in society and the effective mechanism to reduce strife and sectarian, ethnic and sexual conflicts in any society on the basis of equality and non-discrimination.
Rejecting extremism has an impact on the consolidation of an important goal of the purposes of Sharia, which is to preserve people's minds, from declining towards corrupt perceptions and deviant ideas. Therefore, it has become necessary to warn the common people against entering into understanding scientific issues and building their perceptions according to their own readings that are not disciplined by the principles and rules of thinking. Scientific and academic.
The research confirmed that the Qur'anic text showed, through its connotations, the importance of the element of citizenship in the life of a Muslim. Therefore, we find that it presented to us a number of experiences that the prophets of God went through while they were subjected to a state of forced evacuation from their country.
Keywords (building, civilization, values, coexistence, peace)

المقدمـــــــــــة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين ومن تبعه بإحسان الى يوم الدين.

إن الاسلام عرف التعايش منذ انطلاقته الاولى في المدينة المنورة عندما اصبح المسلمون أكثرية، ولهم كيان مستقل، وبعبارة أخرى فإن تجربة الاسلام في التعايش الحضاري تمتد منذ أن جاء الاسلام إلى يومنا هذا، وان حاجة المجتمعات اليوم الى تحقيق التعايش، على وفق هدي المصطفى (ﷺ) وصحابته الكرام (رضوان الله عليهم)، وكذلك الوقوف على مبادئ التعايش السلمي والحضاري عبر الهدي النبوي الشريف.

ان موضوع التعايش كما هو معلوم، من اكثر الموضوعات التي يكثر تناولها اليوم في وسائل الاعلام، وقد شعر بأهميته المسلمون وغير المسلمين، فعقد له الكثير من المؤتمرات والندوات، وهو من الموضوعات التي ما زالت تشغل بال المجتمعات الإنسانية اليوم بسبب الحروب، فقد جعلت الحروب التعايش بين افراد المجتمعات أمراً صعباً.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن نقسمه: على مقدمة ومبحثين وخاتمة. تناولنا في المقدمة أهمية الموضوع وسبب اختياره، بينما تناولنا في المبحث الأول مفردات البحث، أما المبحث الثاني تناولنا فيه مفهوم التعايش، ثم ختمنا هذا البحث بخاتمة أوجزنا فيها أهمَّ ما توصلنا إليه من نتائج، وأخيرًا نسأل اللهَ أنْ نكون قد وفِّقنا في رسم صورة واضحة المعالم لهذا البحث الذي قد يُنظر إليه من زوايا متعددة، وأملنا بالله كبير ألاَّ تكون من بينها نظرة سطحية تحكم عليه، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الباحث

المبحث الاول

التعريف بمفردات البحث

المطلب الاول: الحضارة في اللغة والاصطلاح

أولاً: الحضارة لغة: مصدر حضر، والحاء والضاد والراء إيراد الشيء، وورود ومشاهدته، وقد يجيء ما يبعد عن هذا[١]، ومنه الحضارة: وهي (الإقامة في الحَضَر... والحَضَر والحَضْرة والحاضرة: خلاف البادية، وهي المدن والقرى والريف سميت بذلك لأن اهلها حضروا الأمصار ومساكن الديار التي يكون لهم بها قرار)[٢].

ثانياً: الحضارة في الاصطلاح:

لم يتفق الباحثون في التاريخ والاجتماع والحضارة على تعريف معين لها، وإنما اختلفت تعريفاتهم تبعاً لاختلاف عقائدهم ومذاهبهم ومدارسهم، فمنهم من يعرفها بأنها جامعة ما بين العقيدة والخلق والسلوك الذي يؤدي للإنسان السعادة والرفاهية وما بين عناصر أخرى من ازدهار اقتصادي، وسبق عمراني وتقدم صناعي، ونظام اجتماعي وتشريعي، ومنهم من يقول: إن الحضارة قاصرة على الجوانب المادية فقط ويقول شلبي: إن الحضارة هي عقيدة وخلقٌ وسلوكٌ وسنعرض بعض التعريفات بحسب اختلافاتها، وبحسب ما حللها المفكرون فقد حللوا الحضارة الى ثلاثة اتجاهات:

الاتجاه الاول: ما يخدم الجسد، ويمتعه من وسائل العيش، والاتجاه الثاني: ما يخدم المجتمع الانساني، والاتجاه الثالث: ما يأخذ بيد الانسان إلى السعادة الآخرة التي تبدأ منذ إدراك الانسان ذاته والكون حوله[٣].

ويعرفها ابن خلدون فيقول: (الحضارة إنما هي تفنن في الترف، واحكام الصنائع المستعملة في وجوهه ومذاهبه)[٤].

ويعرفها عمر ابو فروخ فيقول: (هي العادة التي يسير عليها الناس في حياتهم العامة والخاصة في قطر من الاقطار وفي زمن من الازمان)[٥].

ويعرفها الدكتور شوقي ابو خليل فيقول: (هي محاولات الانسان؛ للاستكشاف، والاختراع، والتفكير، والتنظيم، والعمل على استغلال الطبيعة؛ للوصول الى مستوى حياة أفضل، وهي حصيلة جهود الأمم كلها)[٦].

وعرفه الدكتور ابراهيم الكيلاني بقوله: الحضارة (نظام اجتماعي يجمع بين العناصر المعنوية؛ كالأفكار، والعادات، والاعراف، والقيم، والأذواق، والمشاعر، والمفاهيم، والعناصر المادية؛ كالحرف، والمعايش، والمكاسب، والصناعات، والاطعمة، والالبسة، والوسائل، والأساليب)[٧].

المطلب الثاني: التعايش في اللغة والاصطلاح

أولاً: التعايش في اللغة: مصدر (عيش)، والعين والياء والشين أصل صحيح يدل على حياةٍ وبقاءٍ[٨].

وورد في لسان العرب: العيش، أي الحياة، يقال عاش يعيش عيشاً، وعيشة أو معاشاً، وعيشوشة، والعيشة ضرب من العيش، يقال: عاش عيشة صدق وعيشة سوء، والمعيشة ما يعاش به، والعيش: المطعم والمشرب وما تكون به الحياة، قال الجواهري: كل واحد من قوله معاشاً ومعيشاً يصلح ان تكون مصدراً وأن يكون أسماً[٩]، ومنه التعايش: ويقصد منه عاشوا على الألفة والمودة[١٠].

ثانياً: التعايش في الاصطلاح:

يقصد به عيش مشترك بين أقوام يختلفون مذهباً أو ديناً أو بين دول ذات مبادئ مختلفة [١١].

أو: نعني به حب الاخر وقبوله بمستوى معين واستبعاد العنف بكل اشكاله فهو يرتبط بالحاجة للآخر[١٢].

وهو دعوة للعودة الى الفطرة البشرية لمطلبها الاصيل الذي هو الاعتراف بالآخر[١٣]، بمعنى ان التعايش مع الاخر هدف نبيل يرتكز على التسامح وخير الجميع، الذي يؤسس لشكل العلاقة المفترضة بين الامم والشعوب والحضارات، اي العيش المشترك[١٤].

ويتضح لنا مما سبق من التعريفات والله اعلم، ان التعايش يراد به ان تعيش مع الاخرين بقبول وسلم سواء أكانوا موافقين لك أم مخالفين، من دون ان يتعرض احدهما للآخر.

المبحث الثاني

مفهوم التعايش على وفق المنظور الفكري الاسلامي

المطلب الاول: التعايش على وفق المنظور القرآني

القرآن الكريم يدعو الى التعايش، وقد دلت على ذلك نصوص كثيرة منها:

١- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾[١٥].

فالآية فيها دعوة للتعارف، وهو يستلزم التعايش بين جميع الناس، بعيداً عن العصبية للجنس، أو اللون، أو العرق. كيف لا يتعايشون! وقد هيأ لهم المولى سبحانه أسباب التعايش، فقال جل شأنه: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلا ٧٠﴾[١٦]، فيخبر الله سبحانه عن تكريمه لبني أدم بجميع أنواع التكريم، فكرمهم بالعلم والعقل وارسال الرسل وإنزال الكتب، وأنعم عليهم بالنعم الظاهرة والباطنة[١٧].

٢- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ٨﴾[١٨].

والمعنى: أي لا يحملنكم عداوة قوم على ألا تعدلوا في حكمهم وسيرتكم بينهم، فتجوزوا عليهم من أجل ما بينكم وبينهم من العداوة[١٩].

٣- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ١٣﴾[٢٠].

يذكرهم (سبحانه وتعالى) بأن اصلهم واحد، وانهم سواء في الخلقة، وكيف أنه جعلهم شعوباً وقبائل ليحصل بينهم التعارف والتعايش، إذ به قامت الحضارات بين البشر، ولكنهم حرفوا الفطرة وقلبوا الوضع فجعلوا اختلاف الشعوب والقبائل مدعاة إلى التناكر والتطاحن[٢١].

المطلب الثاني: منهجية الرسول الاعظم (ﷺ) في تحقيق قيم التعايش الاسلامي

أما عن منهج النبي (ﷺ) في التعايش الاسلامي، فالمتأمل لسيرة النبي الكريم (ﷺ) يجدها مليئة بالمنهج الذي اتبعه النبي (ﷺ) في التعايش، وقد حوت الاحداث، والمواقف العديدة، الدواء الناجع لمعالجة أمراض الشقاق، وترسيخ التعايش الحضاري، ومن أبرز هذه المواقف والاحداث:

أولاً: المؤاخاة وصحيفة المدينة (الوثيقة النبوية)

إن النموذج العظيم للتعايش هو أنموذج المدينة المنورة، عاصمة الإسلام، وحامية بيضته وحوزته، ومنطلق دعوة آخر الأنبياء (ﷺ)، وقد سعى الرسول (ﷺ) منذ دخوله المدينة إلى تثبيت دعائم الدولة الجديدة، فكان من أولى خطواته المباركة المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار[٢٢]، والتي ذابت فيها عصبيات الجاهلية، وسقطت بها فوارق النسب واللون والوطن، وكانت من أقوى الدعائم في بناء الأمة، وتأسيس المجتمع المسلم الجديد في المدينة المنورة، ثم اتجه (ﷺ) لينظم العلاقات بين سكان المدينة بنحو أوسع، فكتب كتاباً عُرف في المصادر القديمة باسم الكتاب والصحيفة، واطلقت الأبحاث الحديثة عليها لفظة الدستور والوثيقة[٢٣].

وتعد هذه الوثيقة اول وثيقة إسلامية في صدر الإسلام بقيادة الرسول (ﷺ) اشتملت على اتم ما تحتاجه الدولة من مقوماتها الدستورية، والإدارية، وعلاقة الافراد بالدولة، وعلاقة بعضهم ببعض، كما عمل (ﷺ) عبر بنودها على تدعيم روح الإخاء الإنساني بين

سكانها، ونزع اسباب الفرقة والتناحر التي كانت سائدة في المدينة قبل هجرته إليها، ونقلت المتساكنين من نظام الأسرة والقبيلة والعشيرة والطائفة إلى نظام الأمة الواحدة، كما عملت على تنظيم الدفاع المحكم ضد أي عدوان خارجي، وكفالة الحقوق والواجبات، وتحقيق مبدأ التسامح الديني المفضي إلى التعايش الحضاري والتعاون بين الافراد، كما ركزت على كثير من المبادئ الإنسانية السامية كنصرة المظلوم، وحماية الجار، وتحريم الجريمة، والتعاون في دفع الديات إلى غير ذلك من المبادئ[٢٤].

وقد استهدفت هذه الصحيفة (الوثيقة النبوية) توضيح التزامات جميع الاطراف داخل المدينة، وتحديد الحقوق والواجبات[٢٥]، كما ارست هذه الصحيفة القواعد الاساسية والمبادئ الإنسانية والأخلاقية[٢٦]، وقد نصت بنود الصحيفة (الوثيقة) على العديد من البنود التي تدعو الى المواطنة والتعايش بسلام وان الكل امة واحدة[٢٧]، وقد كتبت دون حضور اليهود[٢٨].

وقد سعى الرسول (ﷺ) منذ دخوله المدينة إلى تثبيت دعائم الدولة الجديدة، فكان من أولى خطواته المباركة المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار[٢٩]، والتي ذابت فيها عصبيات الجاهلية، وسقطت بها فوارق النسب واللون والوطن، وكانت من أقوى الدعائم في بناء الأمة، وتأسيس المجتمع المسلم الجديد في المدينة المنورة، ثم اتجه (ﷺ) لينظم العلاقات بين سكان المدينة بنحو أوسع، فكتب كتاباً عُرف في المصادر القديمة باسم الكتاب والصحيفة، واطلقت الأبحاث الحديثة عليها لفظة الدستور والوثيقة[٣٠].

(فانظر كيف أخي النبي (ﷺ) بين افراده حتى ضربوا اروع الأمثلة في الإيثار بعد ما كانت العداوة والبغضاء والاقتتال هي القيم السائدة بينهم، او ليس هذه هو التعايش الحضاري بكل ما للكلمة من معنى؟! تعايش أذاب الطبقات بين الأسياد والعبيد، وألغى

العصبية الجاهلية والحمية، وجعلها للدين فقط وليس لغيره، كما نظمت حضارة النبي (ﷺ) شؤون الأسرة والمرأة والاطفال، وعلاقة المسلمين ببعضهم البعض، وعلاقتهم بغيرهم)[٣١].

ثانياً: بناء المساجد

بدأ رسول الله (ﷺ) ببناء المؤسسات، فتوجه لتكوين فرق العمل وتوحيد الجميع حول هدف وغاية وهي بناء المسجد، وهذا المسجد هو الذي سيجتمع فيه المسلمون بفئاتهم المختلفة، فيحدث بينهم التآلف والتوحد والمشاركة، وسيكون مقراً للحكم بينهم، والقضاء في نزاعاتهم، ومدرسة يتعلمون فيها الدين والأخلاق والنظام فضلاً عن أنهم سيلتقون فيه قائدهم ونبيهم ويؤدون شعائر دينهم، فكان المسجد النبوي مجموعة من المؤسسات مجتمعة. فكان بناء المسجد بمنزلة مشروع مصيري جمع كلمة المسلمين في المدينة، ووحد صفهم، وصرفهم عن كل اختلاف[٣٢].

الخاتمة

لا بد من وقفة تأمل واستذكار لما حققه البحث من مقاصد وما توصل إليه من نتائج بعد أن اكتملت صورته بالنحو الذي رسمناه له، فأقول:

١- ان التعايش والتعارف سنة من سنن الله تعالى فإن شاء بعضهم انتقاصها او هدمها فانه يسعى بالفساد في الارض.

٢- ان السيرة النبوية العطرة هي النموذج الحي والمثال العلمي، للتعايش الحضاري.

٣- أرسى الاسلام مبدأ التعايش السلمي والحضاري بين المسلمين وغيرهم.

٤- ضرب الرسول (ﷺ) أروع الصور للتعايش السلمي الحضاري، وذلك عبر المؤاخاة وما تضمنته وثيقة المدينة، وبناء المساجد، والهجرة الى الحبشة.

٥- استطاع المهاجرون والانصار، بعد امتثالهم لتوجيهات النبي الاكرم أن يحققوا التعايش السلمي والحضاري فيما بينهم في أرقى صورة.

٦- ان في هذا الدين من السماحة والسهولة ومن اليسر والرحمة ما يتوافق مع عالميته وخلوده وهو ما يجعله صالحاً لكل زمان ومكان لسائر الأمم والشعوب.

٧-التعايش هو إرادة أهل الأديان السماوية والحضارات المختلفة في العمل من أجل أن يسود الأمن والسلام العالمَ، وحتى تعيش الإنسانية في جو من الإخاء والتعارف على ما فيه الخير الذي يعم بني البشر جميعاً من دون استثناء.

٨-التعايش السلمي هو اتفاق وقبول وتصالح أخلاقي بين الناس في تعاملهم ومعاملاتهم حيث ما وُجِدوا في الزمان والمكان أنفسهما.

٩-ان التعايش لا يكون الاَّ بوجود الألفة والمودة، ولا يعيش الإنسان مع غيره الاَّ إذا وجد بينهما تفاهم ورغبة بعيشة مشتركة لحمتها الألفة تسودها المودة والثقة.

هوامش البحث

(١) الرازي، احمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت٣٩٥ه)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر)، (١٣٩٩ه – ١٩٧٩م)، (٧٥/٢).
(٢) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١ه)، لسان العرب، ط١، (دار صادر – بيروت)، (د.ت)، (٩٠٧/٢). مادة "حضر".

(٣) الميداني، عبد الرحمن حسن، الحضارة الاسلامية اسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم، ط١، (دار القلم – دمشق)، (١٤١٨ه– ١٩٩٨م): ١٩/١، ٢٠.
(٤) ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، (مؤسسة الاعلمي– بيروت)، (د، ط): ج١/ ص١٧٢.
(٥) فروخ، د. عمر، العرب في حضارتهم وثقافتهم، ط٢، (دار العلم للملايين– بيروت)، (د، ت): ج١/ص٦٦.
(٦) أبو خليل، د. شوقي، الحضارة العربية الاسلامية وموجز عن الحضارات السابقة، ط٢، (دار الفكر المعاصر– دمشق)، (١٤١٧ه– ١٩٩٦م): ج١/ص٢٠.
(٧) الكيلاني، د. ابراهيم زيد وآخرون، دراسات في الفكر العربي الاسلامي، ط٣، (عمان)، (١٩٩١م): ج١/ص٢٤٧.
(٨) الرازي، مصدر سابق: (١٩٤/٤) .
(٩) ابن منظور، مصدر سابق: (١٩٤/٤).
(١٠) مصطفى، ابراهيم، والزيات، احمد، وعبد القادر، حامد، والنجار، محمد، المعجم الوسيط، (دار الدعوة)، (د،ت): (٢/ ٦٣٩).
(١١) عمر، د. احمد مختار عبد الحميد (ت١٤٢٤ه)، بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، (عالم الكتب)، (١٤٢٩ه – ٢٠٠٨م) : ج٢/ص١٥٨٣.
(١٢) حسن، سهاد عبد الرزاق، حل النزاعات والتعايش السلمي، مستل من كتاب الشباب وعي وحضارة، (جمعية الفردوس العراقية– العراق)، (٢٠٠٩م): ص١٦٣.
(١٣) المحمداوي، علي عبود، الاسلام والغرب من صراع الحضارات الى تعارفها، ط١، (دار الشؤون الثقافية العامة– بغداد)، (٢٠١٠م): ص١٤٩.
(١٤) العلايلي، عبد الله، الصحاح في اللغة والعلوم، (دار الحضارة– بيروت)، (د،ت): ج٢/ص١٨١.
(١٥) سورة النساء: الآية: (١).
(١٦) سورة الأسراء: الآية: (٧٠).
(١٧) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (ت١٣٧٦ه)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط١، (مؤسسة الرسالة)، (١٤٢٠ه– ٢٠٠٠م): ج١/ص٤٦٣.
(١٨) سورة المائدة: الآية: (٨).
(١٩) الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، حققه وخرج احاديثه: محمود محمد شاكر، دار المعارف– مصر، (د،ت): ج١٠/ص٩٥.
(٢٠) سورة الحجرات: الآية: (١٣).
(٢١) ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، دار سحنون، (د،ت): ج٢٧/ ٢٥٩ – ٢٦٠.

(٢٢) الصلابي، د. علي محمد، البرلمان في الدولة الحديثة المسلمة دعائمها ووظائفها، ١٤٣٤ه: ص٦٣.
(٢٣) باخشوين، مصدر سابق: ص٢٧٢.
(٢٤) الشعيبي، أحمد قائد، مقال منشور ضمن سلسلة كتاب الامة الذي تصدره وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية– قطر، العدد (١١٠)، ١٤٢٦ه: ص١٥.
(٢٥) العمري، د. اكرم ضياء، السيرة النبوية الصحيحة، ط٦، مكتبة العبيكان– الرياض، ٢٠٠٥م: ص٢٧٢.
(٢٦) المصدر نفسه.
(٢٧) ابن هشام، مصدر سابق: ج١/ص٥٠٣، ص٥٠٤.
(٢٨) العمري، مرجع سابق: ج١/ص٢٩٨.
(٢٩) الصلابي، د. علي محمد، البرلمان في الدولة الحديثة المسلمة دعائمها ووظائفها، ١٤٣٤ه: ص٦٣.
(٣٠) باخشوين، بحث سابق: ص٢٧٢.
(٣١) العسال، اشرف، نبي الزمان، اشراف: محمد سعد اسماعيل، ص٣٨.
(٣٢) جمعة، د. علي، التعايش مع الآخر في ضوء السيرة النبوية الأسس والمقاصد، ص٥٥.

المصادر والمراجع

١. ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، (مؤسسة الاعلمي– بيروت)، (د، ط).
٢. ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن محمد بن احمد (ت٧٣٤ه)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ط١، دار القلم– بيروت، ١٤١٤ه– ١٩٩٣م.
٣. ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، دار سحنون، (د،ت).
٤. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١ه)، لسان العرب، ط١، (دار صادر– بيروت)، (د،ت).
٥. ابن هشام عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (ت٢١٣ه)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا، وابراهيم الابياري، وعبد الحفيظ الشلبي، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي- مصر، ١٣٧٥ه– ١٩٥٥م.
٦. أبو خليل، د. شوقي، الحضارة العربية الاسلامية وموجز عن الحضارات السابقة، ط٢، (دار الفكر المعاصر– دمشق)، (١٤١٧ه – ١٩٩٦م).
٧. أبو داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (ت٢٧٥هـ)، سنن ابي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت، (د،ت).
٨. باخشوين، د. هيفاء بنت احمد سعيد، المنهج النبوي في تحقيق مقصد التعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم، مجلة الجامعة الاسلامية، العدد (١٧٥).
٩. البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل صحيح البخاري، رقم كتبه وابوابه: محمد فؤاد عبد الباقي، صححه وأشرف عليه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة – بيروت.
١٠. بدوي، عبد الرحمن، مناهج البحث العلمي، ط٣، (وكالة المطبوعات– الكويت)، (١٩٧٧م).
١١. البدوي، محمد، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، (دار المعارف– تونس)، (١٩٩٨م).
١٢. التويجري، عبد العزيز، الإسلام والتعايش بين الاديان في أفق القرن الحادي والعشرين، (منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (أيسيسكو)، (مطبعة المعارف الجديدة)، (١٤١٩ه– ١٩٩٨م).
١٣. جمعة، د. علي، التعايش مع الآخر في ضوء السيرة النبوية الأسس والمقاصد، (د،ط)، (د،ت).
١٤. حسن، سهاد عبد الرزاق، حل النزاعات والتعايش السلمي، مستل من كتاب الشباب وعي وحضارة، (جمعية الفردوس العراقية– العراق)، (٢٠٠٩م).

١٥. حميد الله، محمد الحيدر آبادي (ت١٤٢٤ه)، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، ط٦، دار النفائس– بيروت، ١٤٠٧ه.
١٦. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨ه)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٣م.
١٧. الرزاي، احمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت٣٩٥ه)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر)، (١٣٩٩ه – ١٩٧٩م).
١٨. زاده، حميد حلمي، الامن الاسلامي ومستقبل الامة، (مؤسسة الامام الخميني– دمشق)، ط٢، (٢٠٠٤م).
١٩. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت١٢٠٥ه)، تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: مجموعة من المحققين، (دار الهداية)، (د،ت).
٢٠. الزعيم، د. ابراهيم صقر اسماعيل، التعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين في بيت المقدس ما بين ١٨٩٧ – ١٩٩٤م، ط١، (الشركة البريطانية مسجلة في انجلترا– لندن)، (٢٠١٩م).
٢١. السرجاني، راغب، مقال بعنوان الهجرة الاولى الى الحبشة، ٢٠١٠م.
٢٢. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (ت١٣٧٦ه)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط١، (مؤسسة الرسالة)، (١٤٢٠ه– ٢٠٠٠م).
٢٣. الشعيبي، أحمد قائد، مقال منشور ضمن سلسلة كتاب الامة الذي تصدره وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية – قطر، العدد (١١٠)، ١٤٢٦ه.
٢٤. الصلابي، د. علي محمد، البرلمان في الدولة الحديثة المسلمة دعائمها ووظائفها، ١٤٣٤ه.
٢٥. الصلابي، د. علي محمد، البرلمان في الدولة الحديثة المسلمة دعائمها ووظائفها، ١٤٣٤ه.
٢٦. الطاهر، د. علي جواد، منهج البحث الأدبي، ط٣، (مكتبة اللغة العربية– بغداد)، (١٩٧٤م).
٢٧. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، حققه وخرج احاديثه: محمود محمد شاكر، دار المعارف– مصر، (د،ت).
٢٨. العسال، اشرف، نبي الزمان، اشراف: محمد سعد اسماعيل، ط١، نور المعارف، القاهرة– جمهورية مصر العربية، ٢٠١٦م.
٢٩. العسال، د. أشرف، نبي الزمان، اشراف عام، محمد سعد اسماعيل، ط١، نور المعارف، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ٢٠١٦م.

٣٠. عبد الرزاق عفيفي ومعالم منهجه الأصولي- مجلة البحوث الإسلامية، العدد (٥٨).
٣١. العلايلي، عبد الله، الصحاح في اللغة والعلوم، (دار الحضارة– بيروت)، (د،ت).
٣٢. العلي، الدكتور صالح احمد، الدولة في عهد الرسول (ﷺ)، مطبعة المجمع العراقي– بغداد، ١٩٨٨م.
٣٣. العمر، د. تيسير، حرية الاعتقاد في ظل الإسلام، دار الفكر، (د،ت).
٣٤. عمر، د. احمد مختار عبد الحميد (ت١٤٢٤ه)، بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، (عالم الكتب)، (١٤٢٩ه– ٢٠٠٨م).
٣٥. العمري، د. اكرم ضياء، السيرة النبوية الصحيحة، ط٦، مكتبة العبيكان– الرياض، ٢٠٠٥م.